السّنة: الثّانية التخصّص: دراسات لغوية الفوج: 11

اسم المقياس: فلسفة اللّغة طبيعته : تطبيق

الأستاذ : عبد الوهّاب شيباني

واجبات منزلية

على طلبة الفوج تحميل الكتب المذكرة أسفله في أقرب وقت.

كتب فلسفة اللغة:

- فلسفة اللغة : د. صلاح إسماعيل

المؤلف أستاذ الفلسفة المعاصرة، جامعة القاهرة صاحب إسهامات رائدة فى فلسفة اللغة، وفلسفة العقل، والإبستمولوجيا قدم إلى الفلسفة العربية المعاصرة فرعين جديدين هما فلسفة اللغة وفلسفة العقل.
الاهتمامات البحثية: فلسفة اللغة، والإبستمولوجيا، والمنطق وفلسفة العلم، وفلسفة العقل.
salah-philosophy@hotmail.comالإنتاج العلمى أولاً : الكتب 1- التحليل اللغوى عند مدرسة أكسفورد، بيروت: دار التنوير للطباعة والنشر، 1993.

- فلسفة اللغة والمنطق: دراسة فى فلسفة كواين ،الطبعة الأولى، القاهرة: دارالمعارف، 1995....

يعالج هذا الكتاب الموضوعات الأساسية في فلسفة اللغة وهي المعنى والإشارة والصدق، بالإضافة إلى تعلم اللغة ومعرفتها. ويعرض بأسلوب رصين رشيق وعبارات واضحة الدلالة نظريات الفلاسفة المعاصرين في هذه الموضوعات بداية من فتجنشتين ، ومرورا بكواين وتشومسكي وجرايس، حتي جون سيرل في وقتنا الحالي.
وستجد فيه إجابات عن أسئلة من قبيل: كيف نتعلم اللغة؟ وما المعنى؟
وكيف تعني الكلمات ماتعنيه؟ وماشروط صدق الجملة؟ وكيف يكون التواصل اللغوي ممكنًا؟

- فلسفة اللغة: سيلفان أورو، المنظمة العربية للترجمة 2012، ص 592.

المؤلف من أهمّ الباحثين في فلسفة العلوم اللغوية، وتاريخ الفكر اللساني، والنظريات اللسانية، والنماذج الرياضية للدلالة. مدير البحث في مختبر تاريخ النظريات اللسانية (بالمركز الوطني للبحث العلمي بباريس، فرنسا).

وصف الكتاب: يبلغ هذا الكتاب من الشمولية والتخصصية مدى يدفع إلى الاعتقاد بأنه عشرة كتبٍ في كتاب واحد. فكل فصلٍ من فصوله مستقل بحدّ ذاته، كوحدة متكاملة تشمل كل الفكر الغربي في المجال الذي يبحث فيه. وهذه إحدى ميزاته الكثيرة، إذ يمنح القارىء إمكانية أن يقرأ الفصول من دون أن يتبع تسلسلها، وأن يكتفي بما يهمّه منها، دون أن يؤثر ذلك في فهم مضامين الكتاب.

المنهجية مزدوجة: تطوّر في الزمن، وتحليل معمّق، ذلك أنّ الكتاب يجمع تاريخ الأفكار والتيارات وتحليل المفاهيم الدقيقة.

فلسفة اللغة:

فلسفة اللغة **ونشأتها في ضوء النظريات الحديث:** الشيخ سامح محمد الشامي، علم اللغة المقارن، 324 ص، 2020م.

فلسفة اللغة:

فلسفة اللّغة عند أفلاطون و معه نصّ محاورة كراتيليوس، **كاتب غير محدد، 216 ص، 2019.**

فلسفة اللغة كتاب د.عثمان أمين- لعربية
فلسفة اللغة عند لودفيغ فتغنشتاين لـ جمال حمود
فلسفة اللغة والمنطق دراسة في فلسفة ستراوسن – السيد عبد الفتاح جاب الله
فلسفة اللغة ونشأتها في ضوء النظريات الحديثة
فلسفة اللغة عند لودفيغ فتغنشتاين جمال حمود
فلسفة اللّغة عند أفلاطون و معه نصّ محاورة كراتيليوس
فلسفة اللغة عند الفارابي
فلسفة اللغة عند لودفيغ فتغنشتاين
فلسفة اللغة الدينية : العلامة والرمز والقصة
"فلسفة اللغة "نشأتها وتطورها وإبراز أعلامها
فلسفة اللغة عند رونالد دافدسن

مواضيع للمطالعة:

الموقع: https://middle-east-online.com/

نـصّ رقم 1: كتاب " فلسفة اللغة " لصلاح إسماعيل يؤكّد أنّ اللغة البشرية هي وسيلة المعنى الأولى بلا منازع

يرى د. صلاح إسماعيل أن الفلسفة في النصف الأول من القرن العشرين سلكت مسلكا جديدا في التفكير، عرف باسم التحول اللغوي، وهو تعبير ابتكره جوستاف برجمان في مراجعته لكتاب ستراوسون الأفراد بعنوان: " انطولوجيا ستراوسون" عام 1960، وزاده شهرة ريتشارد رورتي عندما اتّخذه عنوانًا لمجموعة من البحوث قام على تحريرها بغرض بيان هذا التحوّل الجديد في الفلسفة .

ويردّ الباحثون هذا التحوّل إلى فريجه، وفي ذلك يقول أنتوني كيني في كتاب فريجه متابعًا مايكل دميت في كتاب أصول الفلسفة التحليلية: " إذا كانت الفلسفة التحليلية قد ولدت عندما حدث التحوّل اللغوي فإنّ ولادتها لا بدّ من أن تؤرّخ بنشر

كتاب فريجه أسس الحساب، وذلك عندما قرّر فريجه أن الطريق إلى بحث طبيعة العدد هو تحليل الجمل التي تظهر فيها الأعداد ".

ويوضح د. إسماعيل في كتابه " فلسفة اللغة " أن هذا التحوّل ينسبه بيتر هاكر إلى فتجنشتين، هذا الأخير الذي قرّر في " رسالة منطقية فلسفية " أن: الفلسفة برمّتها نقد للغة، وقدمت الرسالة التحوّل اللغوي في ستة جوانب، الأول: بيان أنّ معظم القضايا والأسئلة الفلسفية ليست كاذبة وإنما خالية من المعنى، أي تتجاوز حدود اللغة، وتنشأ نتيجة إخفاق فهم منطق اللغة .

الثاني: تعيين حدود الفكر عن طريق تعيين حدود اللغة، أعني وضع الخط الفاصل بين المعنى و اللامعنى. وهذا يضع الفلسفة، وشروط المعنى والعلاقة بين اللغة والواقع في قلب البحث الفلسفي .

الثالث: المفتاح لإنجاز الهدف السابق هو توضيح الطبيعة الجوهرية للعلامة القضوية عن طريق توضيح الصورة القضوية العامة .

الرابع: الإنجاز الأعظم للكتاب، كما رأته دائرة فينا، هو توضيح طبيعة الحقيقة المنطقية، أعني تصويرها بوصفها تحصيلا حاصلا .

الخامس: المهمة السلبية للفلسفة، هي إثبات عدم شرعية التقارير الميتافيزيقية عن طريق إثبات أنّ هذه التقارير تتجاوز حدود ما يمكن قوله في أيّة لغة تتجاوز حدود المعنى .

السادس: المهمة الإيجابية للفلسفة، هي التحليل المنطقي للأفكار عن طريق التحليل المنطقي - اللغوي للقضايا .

وبالإضافة إلى عمل فريجه و فتجنشتين، كانت إسهامات رسل والوضعية المنطقية و كواين وفلاسفة مدرسة أكسفورد تؤلّف المداخل الفلسفية إلى اللغة. وهي التي شكّلت الفرع الفلسفي المعروف الآن بفلسفة اللغة.

المهمة السلبية للفلسفة، هي إثبات عدم شرعية التقارير الميتافيزيقية عن طريق إثبات أن هذه التقارير تتجاوز حدود ما يمكن قوله في أية لغة تتجاوز حدود المعنى.

ويشير إسماعيل إلى ثلاثة اتجاهات في فلسفة اللغة: اتجاه يمتد من فريجه و رسل و فتجشتين المبكر عبر الوضعية المنطقية حتى يومنا الحالي في كتابات كواين و ديفيد سون و دميت ويتنام. و هذا لا يعني أن المواقف داخل هذا التيار متشابهة أو متقاربة، وإنما الذي يعنينا أن هذا الاتجاه يهتم في غالب الأمر بالعلاقة بين المعنى والصدق، إذ إنه يعالج العلاقة بين اللغة والأشياء التي تدور حولها كلمات المتكلم. ومن ثم يبحث في شروط صدى الجمل. والسؤال المهمّ في هذا الاتجاه هو: ما شروط صدق المنطوق؟ ويرتبط هذا الاتجاه ارتباطا وثيقا بفلسفة العلم .

أما الاتجاه الثاني فيمثله مور و فتجشتين المتأخّر و مدرسة أكسفورد أو فلاسفة اللغة العادية و أبرزهم رايل و أوستن و ستراوسون و جرايس، و يسير في ركابهم سيرل و هابرماس أيضا. و على حين يحفل الاتجاه الأول ببحث العلاقة بين اللغة و العالم، نجد أن الثاني يصبّ جل اهتمامه على العلاقة بين اللغة والمتكلم. و هنا ينشأ الاهتمام بأسئلة تتعلق باستعمال اللغة، و باللغة منظورًا إليها كجزء من السلوك الإنساني. والسؤال الأساسي في هذا الاتجاه هو: ما العلاقة بين

المعنى والاستعمال؟

ويخطئ المرء لو ظن أن هذين الاتجاهين منفصلين كل الانفصال، وإنما الأقرب إلى الصواب القول إنهما يتداخلان ويتشابكان بطرائق شتى. يقول تايلر بريج: التقليد المستمد من فريجه أخذ العلم والمنطق والرياضيات كمصدر للإلهام بالنسبة للبحث اللغوي و الفلسفي، على حين أن التقليد المستمد من مور أخذ الممارسة العادية على أنها المحك بالنسبة للحكم اللغوي والفلسفي ."

وبالإضافة إلى هذين الاتجاهين فقد ظهر اتجاه ثالث ظهورا بارزا في العقود الأخيرة من القرن الماضي ألا وهو تيار علم اللغة كما تصوره كتابات تشومسكي وما ترتّب عليه من تصور معين لفلسفة اللغة ظهر عند أتباعه مثل كاتز و فودور. و يناقش هذا الاتجاه موضوعات تدور في فلك المعرفة اللغوية واعتبار النظرية اللغوية تفسيرية بدلا من أن تكون وصفية. والسّؤال الأساسي هو: كيف نفسّر الإبداع اللغوي؟

جرت في نهر فلسفة اللغة مياه جديدة ويلفت د. إسماعيل إلى أنه جرت في نهر فلسفة اللغة في أيامنا مياه جديدة تنبثق من كتابات فلاسفة مثل ديفيد لويس و روبرت براندوم و جون ماكدويل وغيرهم. زد على ذلك إسهامات الفلسفة الأوروبية متمثلة في كتابات هيدجر و جادامر و ريكور الذين يربطون بين اللغة والخربة والوجود والتأويل.

ويقول " كان تشومسكي قد تساءل في مستهل كتاب اللغة و العقل: ما الإسهام الذي يمكن أن تقدمه دراسة اللغة لفهم الطبيعة البشرية؟ وحاول الإجابة عن هذا السؤال من خلال دراساته اللغوية والفلسفية وارتكزت هذه الدراسات على مجموعة من الأفكار ارتبطت بفكرة أساسية هي فكرة الإبداعية اللغوية .

ولعلنا لا نجانب الصواب إذا قلنا إن هذه الفكرة هي أكثر الأفكار تأثيرا في فلسفة اللغة عند تشومسكي، إذ استخدمها باعتبارها حجة لإثبات أن النوع البشري يختلف اختلافا جوهريا عن أي شيء آخر في العالم المادي. زد على ذلك أن فكرة الإبداعية هي التي كشفت عن نقائص النظرية التجريبية في دراسة اللغة و تعلمها، وهي أيضا الفكرة التي اقتضى تفسيرها أن يسلم تشومسكي بمفاهيم أخرى في نزعته العقلية مثل فرض الفطرية ومفهوم الكليات اللغوية أو النحو الكلي. ولو لم يكن لتشومسكي سوى إسهامه في علم اللغة، لكان هذا وحده ما يكفي لتخليد اسمه كواحد من أبرز علماء اللغة، ولكنه أسس نظرياته اللغوية على مفاهيم فلسفية ونفسية الأمر الذي أضفى عليها طابعا خاصا."

ويعتقد د. إسماعيل أن تشومسكي كان على صواب في أن فهم الطبيعة البشرية عن طريق دراسة اللغة يتطلب مد جسور الصلة مع عدة فروع معرفية في طليعتها الفلسفة وعلم النفس، وبذلك أسهم فيما يسمى بالعلم الإدراكي. وها هو إير يؤكد على هذه الفكرة: " إنّ الرجل الذي فعل الشيء الكثير، إن لم يكن لتطوير علم صحيح وشامل للغة، فعلى الأقل لتزويد علم اللغة بأساس فلسفي هو تشومسكي ."

ومن المحاسن التي تنسب إلى نظرية تشومسكي في النحو التّوليدي أنّها نظرت إلى اللغة باعتبارها " ملكة لغوية " تميّز النوع البشري. كان الهدف الأساسي عند علماء اللغة السابقين على تشومسكي هو وصف اللغة ودراستها دراسة علمية، ولكنه رأى أن علم اللغة يتعين عليه تحديد الخصائص الأساسية للغة البشرية مادامت اللغة ملكة من ملكات العقل الذي

يميز الإنسان دون سائر المخلوقات.

ويناقش إسماعيل آراء الفيلسوف الإنجليزي بول جرايس خالصا إلى إن المعنى لدى المتكلم يرتبط بمناسبة معينة للنطق، أما المعنى اللغوي فلا يرتبط بمناسبة الكلام، ولذلك يقال إنه خالد، والمعنى لدى المتكلم يتم تفسيره في حدود مقاصد المتكلمين، أما المعنى اللغوي أو معنى الجملة فيتم تفسيره في حدود المعنى لدى المتكلم وفكرة الاصطلاح .

ولو أردت عبارة واحدة موجزة غاية الإيجاز تلخص لك صميم نظرية جرايس وتصلح شعارا لها أيضا فهاك هي:

المعنى اللغوي هو الاصطلاح بالإضافة إلى القصد إلى إدخال اللغة في هذه الرؤية عن طريق الإفادة من النظرية القصدية في المعنى عند جرايس.

و يصل د. إسماعيل إلى أنّ أولى خطوات السير تبدأ بالنظر إلى اللغة على أنها الوسيلة الجوهرية للمعنى، صحيح أن هناك علامات سميوطيقية " رمزية " أخرى يستعين بها الإنسان أحيانا مثل العلامات التي نلحظها على جانبي الطريق ولكن تظلّ اللغة البشرية هي وسيلة المعنى الأولى بلا منازع.

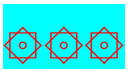

نـصّ رقم 2: الأسباب التي زادت من أهمية اللّغة في الفلسفة

الموقع:

أولاً: تُرى اللغة الآن على أنها مستودع ضخم من الأصناف (categories) والمفاهيم التي من دونها يصبح التفكير المحنك والمعمق مستحيلاً. يعود ذلك في الغالب لأن النظرة الشائعة القديمة بأن اللغة ما هي إلا أداة تعبيرعن الفكر، لم تعد مقبولة بعد الآن. فلو أنّ الفلسفة عُرِّفت على أنّها تحليل المفاهيم، لتبيّن أنّها تستطيع فعل ذلك عن طريق التّركيز على كيفية استخدام الكلمات المعبّرة عن الأفكار.

ثانياً: يعدّ سلوك استخدام اللغة من أكثر السلوكيات التي يظهرها الإنسان تعقيداً وبراعة، وبالتالي تمنحنا الكثير من المفاتيح ليس لمعرفة كيفية عمل العقل، بل وعن العقلانية، واتباع القواعد، وغيرها من المواضيع الفلسفية الأساسية.

ثالثاً: علم اللغة، الذي يدعى باللسانيات، يقدم كمًّا من المواد للتفكير الفلسفي. هنا، وكما في فلسفة العقل، التحفيز يأتي من التطورات في العلم. في الحقيقة، في بعض الأحيان يصعب القول فيما إذا كان العمل الذي يخوض بشكل كبير في مجالات متعددة، يعدّ ضمن الفلسفة أم ضمن اللسانيات.

الدراسة الفلسفية للغة يمكن مقاربتها من عدّة أوجه. أحد التصنيفات المفيدة للمقاربات يقسم دراسة اللغة إلى ***النحو*** (الإعراب)، الذي يدرس علاقة الرموز اللغوية مع بعضها وبنية الجملة؛ ***علم الدلالة***، والذي يدرس علاقة الرموز اللغوية بالواقع؛ ***وعلم المقامية أو الذرائع***، الذي يدرس العلاقة بين العلامات اللسانية ومستخدمها الإنسان. **وأهمّ مفهوم في فلسفة اللغة هو مفهوم المعنى.**

يُطلق مصطلح فلسفة اللغة بشكل أساسيّ على العمل في الفلسفة التحليليّة **الأنجلو أمريكية** وجذورها في فلسفة أوائل القرن العشرين الألمانية والنمساوية.

يبدأ تاريخ فلسفة اللغة في المنحى التحليلي مع تقدم المنطق والتوتر بشأن النظرة التقليدية إلى العقل ومحتوياته في القرن التاسع عشر، إذ انبثقت عن هذه التطورات ثورة في الاختلافات عُرفت بالاتجاه اللغوي في الفلسفة. ورغم ذلك، فقد مرّت برامجها الأُولى بصعوباتٍ كبيرة مع منتصف القرن العشرين لِتَنتُج عنها تغيراتٍ جوهرية في هذا الاتجاه، حيث يتناول القسم الأول: الإرهاصات والمراحل الأولى للاتجاه اللغوي، بينما يتناول القسم الثاني: تطوراته عن طريق الوضعيين المناطقة وغيرهم. أما القسم الثالث: فهو يلخّص التغيّرات المفاجئة الناتجة عن أعمال **كواين** و **ويتجنستاين** ويتمحور القسم الرابع: حول وجهات النظر والعناصر الرئيسة التي بدأت من منتصف القرن الماضي وحتى الوقت الحاضر.

فريج وراسل والاتجاه اللغوي: (نظريات الإحالة في المعنى)

بدأ الإعداد لما يسمى بالاتجاه اللغوي في الفلسفة الأنجلوأمريكية في القرن التاسع عشر، حيث اتجهت الأنظار إلى اللغة وأصبح الكثير ينظر إليها على أنها نقطة تركيز لفهم الاعتقاد والنظرة إلى العالم أو وسيلة لتأسيس المفاهيم كما أشار **ويلفريد سيلرز** إلى ذلك فيما بعد. وقد وضع الفلاسفة المثاليون الذين يأخذون بيقظةِ **الفيلسوف كانط** تفسيرات أكثر تعقيدًا وذات مدلول تجاوزيّ حول احتمالية التجربة والتي بدورها أثارت ردود فعل قوية من الفلاسفة الواقعيين والميّالين إلى العلوم الطبيعية. وقد تقدّم العلماء في ستينات القرن التاسع عشر وسبعيناته في مجال وصف الوظائف الإدراكية مثل إنتاج الكلام واستيعابه كظاهرة طبيعية بما فيها اكتشافهم لمنطقتي **بروكا و ويرنيك**.

نـصّ رقم 3: نظرية أفعال الكلام عند أوستين

الموقع: https://www.abjjad.com/book/217671311

https://takhatub.ahlamontada.com

جاءت نظرية أفعال الكلام للفيلسوف الإنجليزى **جون أوستن** لتجسّد موقفا مضادًّا للاتجاه السائد بين فلاسفة المنطق الوضعى الذين دأبوا على تحليل معنى الجملة مجرّدة من سياق خطابها اللّغوى المؤسساتى إضافة إلى ما وصفه **أوستن** بالاستحواذ أو التسلّط المنطقي القائل بأنّ الجملة الخبرية هي الجملة المعيارية، و ماعداها من أنماط مختلفة للجملة هى مجرّد أشكال متفرّعة عنها.

يميز **أوستن** فى كتابه المنشور عقب وفاته " 1962 **How to Do Things with Words** كيف تنجز الأشياء بالكلمات" بين الاستخدام الاعتيادى للّغة normal use of language وبين استخدام آخر يصفه بالتطفل Parasitic useويعنى بالتطفّل هنا التطفّل على الاستخدام الاعتيادى للّغة ويمثل **أوستن** للاستعمال المتطفّل بالكتابة الشّعرية والرّوائية والمسرحية. وهو تمييز يقتضي **أوستن** التفريق من خلاله بين استخدامين أطلقت عليهما تسميات عدة نشملها هنا للإيضاح: (جاد / غيرجاد(Serious & Non-serious)اعتيادي/غير اعتيادي & Normal (Abnormal)أولي/ثانوى .(Primary & Secondary)

و يرى أوستن أنّ الأقوال اللّغوية تعكس نمطًا ونشاطًا اجتماعيًا أكثر ممّا تعكس أقوالاً يتعاورها مفهومَا الصدق والكذب الدارجة بين الفلاسفة الذين درسوا المعنى فى إطار ما عرف بالمعنى القضوي Propositional meaning للجملة التقريرية الخبرية ، وهي الجملة التي يمكننا الحكم عليها قضويا بالصدق أو الكذب. و قدم **أوستن** أمثلة يوضح فيها أنّه ليست كلّ الجمل جملاً خبرية، و بّين كيف أنّ اللّغة يمكن أن تستخدم لتنجز وعدًا أو تصريحًا أو زواجًا او تعميدًا أو طلاقًا أو رهانًا أو مقايضة إلى غير ذلك من الأفعال التى يقترن القول فيها بإنجاز الفعل. و قد عمد فى البداية إلى التمييز بين نوعين من الأقوال أسماهما بالأقوال الإنجازية Performative locutions مميّزا لها عن النوع الثانى الذى أطلق عليه الأقوال التقريرية .Constative locutions وكان **أوستن** يريد التأكيد أن كثيرا من الجمل والعبارات التى

يشملها الحديث ليست خبرية ولا تخضع لمفهوم الصدق والكذب، فاللّغة تشتمل أسئلة وعبارات تعجب وأوامر وتعابير خاصّة بالأمنيات والتطلعات وعبارات الترهيب والترغيب والتشجيع من مثل: "معذرة"Excuse me ، "مرحي، أحسنت"Well done! Bravo! ، "مرحبا"welcome! Hello! ، "أي الكتب تفضل Which book you like most?"، "أي ضرر فى المحاولة?where is the harm in trying" ، "افعل ما تحبّ what you please ".Doغير أنه سرعان ما تبيّن لاحقًا عدم دقّة هذا التمييز ذلك لأنّ الأقوال التقريرية غالبًا ما تعمل هي الأخرى على إنجاز فعل الإخبار.

و قد حاول **أوستن** فيما كان يعمل على إرهاف تمييزاته بين أنواع الأقوال المختلفة أن يلفت الانتباه إلى الأقوال التى يفضي التلفظ بالفعل فيها (داخل سياق عرفي مكتمل الشروط) إلى الإفصاح عن حالة النشاط التى تدلّ عليه من مثل: "اعتذر"I apologize، أو "أسمّي هذه السفينة الهولندي الطائرI name this ship the"، Flying Dutchman أو "أعلن افتتاح الجلسة."I declare this meeting open

و قد اعتبر أوستن أن بعض استخدامات اللغة فى أغراض محددة مثل الحجاج والتحذير أقرب للتعبير الإنجازي منها فى أغراض الإقناع والتحريض والتنبيه. كما أنه أشار الى إمكانية فشل الأقوال الإنجازية وعدم تحققها مستخدما حيالها معيارا مختلفا عن معيار الصدق والكذب فهي إمّا أن تكون موفّقة Felicitous بمعنى أنها موافقة لمقتضى الحال ولذلك غالبا ما تتم المزاوجة بين التعبير felicitous والتعبيرhappy ، وإمّا أن تكون غير موفقة infelicitous أو unhappy.و قد وضع **أوستن** شروطا لتحقق الأقوال الإنجازيةFelicity Conditions ، نذكرها هنا:

-1 - أن يكون هناك طقس عرفي مقبول و أن يكون له تأثيره العرفي أيضا. ثمّ أن يشتمل الطقس أو الأسلوب العرفي على التلفظ بكلمات محدّدة من قبل أشخاص محددين فى ظروف محدّدة.

-2 - أن يكون الأشخاص المحدّدون وكذلك الظروف مناسبة لتنفيذ الطقس العرفي المحدّد.

-3 - أن يتم تنفيذ الطقس العرفى على نحو صحيح من قبل جميع المشاركين فيه.

-4 - أن ينفذ الطقس كاملاً.

و أضاف **أوستن** إلى هذه الشّروط شرطا آخر وهو شرط الصدق.Sincerity، أي أن تتوفر للمشاركين المشاعر والأفكار والنوايا الأساسية التي يقتضيها الطقس العرفي علاوة على دوام و استمرار تمسّك المشاركين بالسّلوك العرفي.

و يرى **أوستن** أنه إذا لم يكن فعل الكلام موفقا بسبب عدم تحقق الشرط الأول أو الثانى المذكورين سابقا فإنه يمكن وصف فعل الكلام هنا بأنه كاذبٍ أو طائشٌ .Misfire وهكذا فإن إعادة تسميتك لكل سفينة تدخل ميناء دبلن يعد فعلا كاذبا أو طائشا لعدم تحقق الشرط، أو طائشا لعدم تحقق الشرط الثانى فلا الشخص المحدد مناسب ولا الظرف أيضا. وأما إذا انتفى تحقق الصدق فى إنجاز الفعل فإنه يمكننا وصف الأمر هنا بسوء استخدام فعل الكلامabuse ، ومثال ذلك قولك: أراهن I bet...دون أن تنوى الدفع، أو قولك: أعدُ I promise فى حين أنّك عازم على عدم الإيفاء بوعدك.

يؤكّد **أوستن** أنّنا حين نتلفّظ بقولٍ ما نقوم بثلاثة أفعال:

1 - فعل التلفّظ Locutionary Act و يقصد بذلك الأصوات التى يخرجها المتكلّم و تمثّل قولاً ذا معنى.

2 - فعل قوّة التلفّظ Illocutionary Act و يقصد بذلك أنّ المتكلّم حين يتلفّظ بقولٍ ما فهو ينجز معنى قصديًا inention Speakrs أو تأثيرًا مقصودًا intended effect وهو ما أسماه **أوستن** بقوّة الفعل force ، وقد اشترط **أوستن** لتحقّق هذا المعنى الإنجازي ضرورة توفّر السّياق العرفي المؤسساتي لغة و محيطًا و أشخاصًا. فعبارة من مثل I you tomorrow will come to see سأحضر لرؤيتك غدًا، يعتمد معناها الإنجازي - الوعد هنا - على مدى تحقّق شروطها بحيث يكون المتكلّم قادرًا على الإيفاء بوعده، و أن ينوي فعل ذلك و أن يكون واثقًا من أنّ المستمع يرغب فى رؤيته، ذلك لأنّ انتفاء رغبة المستمع فى رؤية المتكلّم قد يحيل المعنى الإنجازي هنا من " وعد " الى " وعيد ".

3 - فعل أثر التلفّظ Perlocutionary Act و يعني بذلك أنّ الكلمات التي ينتجها المتكلّم فى بنية نحوية منتظمة محمّلة بمقاصد معيّنة فى سياق محدّد تعمل على تبليغ رسالة و تحدث أثرًا عند المتلقي أو المستمع acheived effect ، و إذا كان المثال السّابق قد أفاد معناه الإنجازي - الوعد - فإننا هنا لسنا بإزاء فهم الرسالة المنجزة فحسب بل نحن هنا فى حالة من التهيّؤ والانتظار استتبعتها قوّة القول عبر المعنى الإنجازي – الوعد -.

نـصّ 4: نظرية أفعال الكلام عند جون سيرل

الموقع: https://takhatub.ahlamontada.com/

+ https://www.ida2at.com/john-searle-philosophy-of-mind-and-society/

عمل الفيلسوف الأمريكى **جون سيرل** على تطوير نظرية أفعال الكلام لأوستن دامجًا تحليلات قرايس المتعلّقة بمقاصد المتكلم ودراسة المعنى التي عارض قرايس من خلالها المفهوم الشكلاني الأرثوذكسي فى نظرية الدلالة القائل بأنّ المعنى العامّ المتعارف عليه للكلمة يحدّد أيًا من المعاني التي يمكن أن تتبعها الكلمة فى استخداماتها المختلفة. يرى قرايس أنّ معنى الكلمة يشتقّ من وراء قصد المتكلّم للنّطق بتلك الكلمة فهو يؤكّد أنّ ما يعنيه متكلّم أو كاتب ما بعلامةٍ ما... فى مناسبة ما قد ينحرف عن المعنى القياسى لتلك العلامة.

استفاد **سيرل** أيضًا من مفهوم المعنى العام Type والمعنى السياقى Token كما وظّفهما قرايس و قدّم طرحه و تفسيره الخاصّ لكثير من مقولات هذه النظرية.

يرى **سيرل** فى كتابه " أفعال الكلام Speech Acts 1969 " أننا نقوم بأربعة أفعال حين ننطق بجملة أو نتلفظ بقول ما:

1 - التلفّظ بالكلمات (جملاً و مورفيمات) أي إنجاز فعل التلفّظ.

2 - الإحالة والإسناد أي إنجاز فعل القضية أو الجملة.

3 - التقرير و السّؤال و الأمر و الوعد أي إنجاز فعل قوّة التلفّظ ثمّ يقول لكنني أريد أن أضيف إلى هذه المفاهيم الثلاثة المفهوم الذي قدمه أوستن أي فعل أثر التلفظ Perloctionary act وهو المفهوم الذي يتلازم مع مفهوم فعل قوّة التلّفظ الذى يجسّد النتائج والتأثيرات التي تحدثها الأفعال الإنجازية السابقة على أفكار وأفعال ومعتقدات المستمع، فبالحجاج مثلاً يمكنني أن أقنع شخصًا ما، و بالإنذار يمكنني أن أخيفه أو أنبّهه، وبالطلب يمكنني أن أجعله يعمل شيئا ما، وبإعلامي له يمكنني أن أقنعه و أنوره و أثقفه و أوحي له (أجعله يدرك) الأفعال التي تحتها خطّ تشير إلى فعل أثر التلفّظ (**سيرل 1969**).

و يقدّم **سيرل** أسوة بأوستن عددًا من الشّروط يتجاوز فيها قصور الشّروط التي قدّمها أوستن، إذ يضع **سيرل** تسعة شروط ضافية تحكم الاتصال الإنجازي.

1 - شروط المدخل والمخرج الاعتيادية Normal input and output conditions ويفترض سيرل أن يكون الاتصال صريحا وجادا وأن يتم بين مرسل ومتلق يشترط لهما توفر القدرة على الإتصال فيما بينهما عضويا ونفسيا.

2 - شرط المحتوى القضوي Propositional Content Conditions .

3 - ينبغى أن يعبّر فعل التلفّظ عن قضية.

4 - أن تسند القضية الى المتكلم فعلا مستقبليا.

5 - شروط تمهيدية Preparatory conditions

6 - أن يفترض المتكلّم أنّ المستمع يريد أن يقوم بالفعل و أن يصدق افتراض المتكلّم بحيث يكون المستمع راغبًا فعلاً فى ذلك.

7 - أن يكون أمر إنجاز الفعل من قبل المتكلّم غير واضح لدى المتكلّم و المستمع.

8 - شرط الصّدق The Sincerity Condition أن ينوي المتكلّم إنجاز الفعل الذي تسنده له القضية المصرّح بها.

9 - الشرط الأساسي The Essential Condition أن يقصد المتكلّم أن يلزمه تلفظه القيام بالفعل مناط التلف.

10 - شرط المعنى غير الطبيعي The non-natural meaning condition أن يقصد المتكلم أن يدرك المستمع أنّ المتكلم ملزم بالقيام بالفعل من خلال تلفظه. و أن يكون هذا الإدراك من قبل المستمع قائمًا على معرفة المستمع بمعنى تلفظ المتكلم.

11 - الشرط التعريفي The defining condition لا يكون تلفظ المتكلم صحيحًا و لا وعده صادقًا ما لم تستوفِ الشروط من 1 - 8.

هذا وقد حاول **سيرل** أن يحصر أفعال الكلام فى اللغة عبر تصنيفه لها فى خمسة أنماط رئيسة Categorizing Speech Acts.

1 - أفعال تمثيلية Representatives وهي الأفعال التي تلزم المتكلم بصدق القضية المعبر عنها ومن أمثلتها أفعال التقرير و الاستنتاج.

2 - أفعال توجيهية Directives وهي الأفعال التي تمثّل محاولات المتكلّم لتوجيه المستمع للقيام بعمل ما ومن أمثلتها أفعال الطّلب والسّؤال.

3 - أفعال إلتزامية Commisives وهي الأفعال التي تلزم المتكلم بالنهوض بسلسلة من الأفعال المستقبلية و من أمثلتها أفعال العرض والوعد والوعيد.

4 - أفعال تعبيرية Expressives وهي الأفعال التي تعبر عن حالة نفسية المتكلم ومن أمثلتها الشكر والاعتذار والترحيب والتهنئة.

6 - أفعال إعلانية Declaratives وهي الأفعال التي تحدث تغيرات فورية فى نمط الأحداث العرفية التي غالبا ما تعتمد على طقوس اجتماعية فولغوية تتّسم بالإطالة ومن أمثلتها أفعال الحرمان الكنسي وإعلان الحرب وطقوس التنصير والزّواج وأفعال الطّرد و الإقالة من العمل.

أكّد **سيرل** وجود أفعال مباشرة وأفعال غير مباشرة فى خطوة منه لتفادي طبيعة التعابير اللغوية المتداخلة والمتبادلة مشيرًا إلى أنّنا فى السّؤال التّالى Can you open the door? هل يمكنك أن تفتح الباب؟ ننجز طلبًا غير مباشر والواقع أنّ العلاقة بين الطلب و السّؤال قريبة بعض الشّيء لكن نُرى كيف يمكن لنا أن نفسّر فهم المضيف لقول ضيفه الإخباري التقريري It is too hot today الجوّ حار جدّا اليوم - بأن يسارع بفتح نافذة الغرفة. نحن هنا إزّاء طلب غير مباشر أيضًا وماذا ستفعل نظرية أفعال الكلام إزّاء كثير من الأعراف اللغوية المختلفة فى اللغات.

قائمة بأسماء الفلاسفة

كواين فتغنشتاين [ويتجنستاين] // مور // فريج وراسل [رسل] // ويلفريد سيلرز// كانط // جون ستيوارت ميل لـــوك // ماينونغ // كيركجارد // نيتشه // ماركس // جاك دريدا // جون سيرل // فوكو // جيجك // جون لوك (إنجليزي، 1632- 1704) **تشومسكي // لاكان // فريغه // كارناب // ثيودور أدورنو // حنة آرنت // ليو شتراوس // هوسرل // جيجك // ألان بادو // سقراط // باسكال // كيركجارد // روسو // لاكان // ماينونغ //**